



ما تزال مدينة "الزبداني" السورية (45 كم شمال غرب العاصمة دمشق) صامدة، رغم سقوط أكثر من 200 قتيل من المدنيين ومقاتلي المعارضة، وآلاف القذائف، التي سقطت عليها، منذ بدء عمليات قوات النظام السوري وحزب الله اللبناني للسيطرة على المدينة، منذ نحو 75 يوماً.

وتعتمد فصائل المعارضة في قتالها ضد النظام السوري، على أسلوب الكر والفر، وضرب حواجز قوات حزب الله والنظام، التي تمكنت من التوغل في أجزاء واسعة من المدينة، ما أدى إلى وقوع أعداد كبيرة من القتلى في صفوفهما، كان آخرها مقتل 18 مقاتلاً من حزب الله، و11 مقاتلاً من قوات النظام السوري، يوم الجمعة الماضي، بحسب ما أوضحت تنسيقية الزبداني المعارضة.

ارتفاع أعداد قتلى حزب الله:

وأوضحت التنسيقية ذاتها أن عدد قتلى حزب الله الذين تم تأكيد هويتهم بلغ 111 مشيرةً أن العدد الحقيقي هو 300 قتيل من الحزب، وأفادت مصادر محلية للأناضول، أن قوات حزب الله والنظام السوري، قامت بتهجير أهالي الزبداني في المناطق التي سيطروا عليها إلى مدينة مضايا (جنوب الزبداني) التي تسيطر عليها المعارضة، وتعرض لقصص مستمرة مصدره قوات النظام، لافتين إلى أن نحو ألفي برميل متفجر، وألف صاروخ فراغي، ومثلها من صواريخ أرض أرض، إلى جانب آلاف القذائف المدفعية، سقطت على المدينة المحاذية للحدود السورية مع لبنان.

وأشارت المصادر نفسها أن مقاتلي المعارضة، باتوا محاصرين في مساحة قدرها 2,5 كيلو متر مربع من المدينة، من أصل 9 كم متر مربع هي مساحة الزبداني، لكن المصادر ذاتها أكدت أن قوات المعارضة داخل وخارج الزبداني، ما زالت قادرة على ضرب قوات النظام، وفتح طرق إمداد مؤقتة عن طريق استهداف حواجز النظام، وخاصة في منطقة الجبل الشرقي المحاذي للمدينة.

ولفت المصادر إلى أن الأوضاع الإنسانية في المدينة صعبة جداً، في ظل شحّ الغذاء والدواء، وأن مئات الجرحى فيها بحاجة لعناية طبية مباشرة، ودفعت العمليات العسكرية على الزبداني فصائل المعارضة السورية، في غوطتي دمشق

الشرقية والغربية، إلى شن عمليات عسكرية ضد قوات النظام، حيث أطلقت فصائل الغوطة الغربية معركة "لهم داريا" الشهر الماضي، وتمكنـت من خلالها التقدـم في محـيط مطار المزة العسكري، فيما أطلق "جيش الإسلام" (أحد فصائل المعارضة) في غـوطـة دمشقـ الشرقـية، عمـليـة عـسـكـرـية أـطـلـقـ عـلـيـهـا اـسـمـ "الله غالبـ".

تحرير عدة مناطق:

وأعلن جـيشـ الإـسـلامـ، في بيان لهـ الثـلـاثـاءـ، عن سيـطرـتهـ عـلـىـ منـطـقـةـ تـلـ كـرـديـ، القـرـيبـ منـ سـجـنـ عـدـراـ المـركـزـيـ شـرقـ دـمـشـقـ، وـمنـاطـقـ جـبـلـيةـ شـمـالـ دـمـشـقـ بـالـقـرـبـ مـنـ الـقـلـمـونـ، كانتـ تـسـتـخـدـمـ لـقـصـفـ الغـوـطـةـ وـحـصـارـهـاـ عـلـىـ مـدارـ 3ـ أـعـوـامـ. وأـفـادـتـ مـصـادـرـ عـسـكـرـيةـ فـيـ الـمـعـارـضـةـ لـلـأـنـاضـولـ، أـنـ اـشـتعـالـ جـبـهـاتـ دـمـشـقـ، أـدـىـ إـلـىـ سـحبـ أـعـدـادـ كـبـيرـةـ مـنـ قـوـاتـ النـظـامـ مـنـ محـيطـ الزـبـدـانـيـ إـلـىـ مـنـاطـقـ أـخـرىـ، تـقـدـمـتـ فـيـهاـ الـمـعـارـضـةـ، خـاصـةـ وـأـنـ "جـيشـ الإـسـلامـ"ـ تـمـكـنـ مـنـ الـوصـولـ إـلـىـ الـطـرـيقـ الدـولـيـ بـيـنـ دـمـشـقـ وـحـمـصـ، وـهـوـ مـاـ يـعـتـبرـ مـؤـشـرـاـ خـطـيرـاـ بـالـنـسـبـةـ لـقـوـاتـ النـظـامـ.

تجدر الإشارة إلى أن مدينة "الزبداني" في محافظة ريف دمشق التي تسعى قـوـاتـ النـظـامـ وـحـزـبـ اللهـ لـلـسيـطـرـةـ عـلـيـهـاـ، وـبـلـدـيـ "الـفـوـعـةـ"ـ وـ"ـكـفـرـيـاـ"ـ شـمـالـيـ مـحـافـظـةـ إـدـلـبـ (ـذـاتـ الـأـغـلـيـةـ الشـيـعـيـةـ)، الـتـيـ تـسـعـيـ قـوـاتـ الـمـعـارـضـةـ لـلـسيـطـرـةـ عـلـيـهـمـاـ، كانـتـ مـحـورـاـ لـمـفاـوضـاتـ، جـرـتـ الشـهـرـ الـماـضـيـ بـيـنـ حـرـكـةـ "ـأـحـرـارـ الشـامـ"ـ الـمـعـارـضـةـ، وـوـفـدـ إـيـرـانـيـ.

باءـتـ الـمـفـاـوضـاتـ بـيـنـ الـمـعـارـضـةـ الـمـسـلـحةـ وـإـيـرـانـ بـالـفـشـلـ، نـتـيـجـةـ مـاـ اـعـتـبـرـتـهـ الـمـعـارـضـةـ السـوـرـيـةـ "ـإـصـرـارـ"ـ مـنـ قـبـلـ إـيـرـانـ عـلـىـ تـفـريـغـ الزـبـدـانـيـ مـنـ سـكـانـهـاـ السـنـةـ، فـيـمـاـ لـمـ يـصـدـرـ أـيـ تـصـرـيـحـ بـهـذـاـ الشـأـنـ مـنـ الـجـانـبـ إـيـرـانـيـ.

المصادر: